المفعول والتمييز والحال والظرف وعديه لا في الظاهر
ولا في المفعول به على المشهور وهذا معنى قولهم قال
لا تعمل واما قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته
فحيث نصب بمقدر نصب المفعول به اي يعلم حيث لا جر
بالاضافة لان افعل بعض ما يضاف له ولا نصب باعلم نصب
المفعول به اي يعلم الظرف لان علمه غير مقيد وفي الاخر
بحث وكذلك واضرب منا بالسيوف القوانس منصوبه
بمضرب مقدر او قيل باسقاط الخافض اي اضرب للقوانس
ورجح الاول بكثرة حذف الفعل دون الحرف ولا يقال انها لا تعمل
وهو سيما يجمعه علامات تدل على شبه بالحكم بشبهه
وهذه ليست كذلك فكيف تدل لانه كقولكم كان جوابي
بالعصا ان الجلد او زيد امررت وبعض العرب لاجل الاشتقاق
اعملها في الظاهر مطلقا حكاه سيبويه في موضع ومنعه
في اخر وحكم عليه بالقلة والرداة ورفع به الظاهر
كل العرب في مسيلة الكحل استحسانا والقياس قد
قدمناه ووجهه الان بعض المتاخرين اعترض عليه
بان عدم لحاق العلامات لافعل يقوي شبهه بالفعل
من حيث ان الفعل لا يثني ولا يجمع فينبغي ان يعمل
بطريق الاولى وهو مسبوق بهذا الكلام في كلام الرشيد
سعيد والرشيد سعيد مسبوق ايضا قال ابو علي فيما
نقله التدمري عنه في مسيلة زيد شر ما يكون وتوجيه
قول المازني ان خير ما يكون منصب بخير منك وقد تقدم
انه اشبه الفعل من جهات من انه لا يثني ولا يجمع ولا يونث
ويوصل بالحرف تارة زيد اعلم منك وجواب ذلك انا لا نسلم
ذلك لقوة شبهه بالفعل بل لضعفه حيث لم يجر مجراه في
لحاق

لحاق العلامات فلحاق العلامات مما يقوي شبهه
الفعل وقد ذكره جماعة من النحويين في عمله عمل
اسم الفاعل وان سلم ان ذلك يقوي شبهه بالفعل فهو
الفعل الجامد الذي هو ضعيف غير متصرف شبه بالاسما
بدليل مسيلة ان زيدا لنعم الرجل وان ليس للانسان
الا ما سعى فانها المخففة من الثقيلة بدليل وان سعيه
الى غير هذا من المسايل وما حال ضعيف تعلق بضعيف
ووجه الشيخ ابو عمرو القياس بان اسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة باسم الفاعل انما عملت لشبهها بفعل
وجد بمعناها وهو يفعل ويفعل وفعل وافعل لم يوجد
فعل بمعناه اي يدل على الزيادة واعترض عليه اولا
بان الصفة دالة على الثبوت ولا افعل الا وهو دال
على الحدوث وفي افعال الغرايز ودلالتها على الحدوث
والثبوت بحث واما امثلة المبالغة فنايبة عن
فاعلا وفعلها فعل وفعل فعلها المجرد من اداة الكثرة
فانه وان لم يوضع لها لا ينافيها وثانيا بان لا افعل بمعناه
وهو فعل التعجب ولو زاد قيد التصرف لخرج على ان
لقايل ان يقول ليس فعل في التعجب موضوعا لذلك
ومسيلة الكحل لعلها كذلك لان سيبويه مثلها بما
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في غيره والكثرة
الامثلة في مثال الكحل ما لم يبسطه في غيره وبغير ذلك
من الامثلة وبسط الكلام في مثل الكحل ما لم يبسطه
في غيره وقد ضبطها الامام جمال الدين ابو عمرو بما اذا
كان افعل لشي وهو في المعنى لمسبب مفضل باعتبار
الاول على نفسه باعتبار غيره منفيا عن صفة لشي وهو

Copyright © King Saud University